



الفجوة النوعية لرأس المال الاجتماعي بريف محافظة الشرقية

خالد أنور على لبن*

قسم الاقتصاد الزراعي (شعبة الاجتماع الريفي) - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

Received: 20/10/2019 ; Accepted: 05/11/2019

المخلص: استهدفت الدراسة التعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي ومحاورة (الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي) لكل من الذكور والإناث الريفيين عينة الدراسة، تحديد الفجوة النوعية لمستوى رأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفيين عينة الدراسة، تحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفيين عينة الدراسة، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وذلك في محافظة الشرقية، حيث تم اختيار ثلاث قرى، وتم تحديد مفردات العينة البحثية من أرباب الأسر بواقع 10% من إجمالي عدد الأسر في كل قرية، وبلغ حجم العينة 278 رب/ربة أسرة، بلغ إجمالي عدد أرباب الأسر الذكور 145 رب أسرة، في حين بلغ عدد ربوات الأسر الإناث 133 ربة أسرة، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، بداية من شهر أغسطس وحتى نهاية شهر أكتوبر عام 2018، واستخدمت مجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية لتحليل البيانات هي: النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، معامل ثبات الفا كرونباخ، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد "step wise"، وحساب الفجوة النوعية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مستوى رأس المال الاجتماعي متوسط عند أكثرية الذكور بنسبة بلغت 58.6%، في حين كان مستوى رأس المال الاجتماعي منخفض عند ما يقرب من نصف الإناث بنسبة بلغت 48.1%، ووجود فجوة نوعية في درجة رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور بنسبة بلغت 37.36%، وأن هناك ستة متغيرات أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة رأس المال الاجتماعي، حيث أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 83.8% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 81.3%، الدرجة القيادية 0.8%، الترابط الأسري 0.8%، الشعور بالانتماء 0.6%، الدخل الشهري للأسرة 0.2%، السن 0.1%، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابي فيما عدا متغير السن كان تأثيره سلبي.

الكلمات الإسترشادية: الفجوة النوعية، رأس المال الاجتماعي، محافظة الشرقية.

المقدمة والمشكلة البحثية

وعلى الرغم من الرواج الذي بات يتمتع به مصطلح رأس المال الاجتماعي، فمضمونه الأساسي يستند إلى تاريخ طويل من المفاهيم والأطروحات في العلوم الاجتماعية (سالم، 2018)، فموضوع العلاقات والروابط الاجتماعية، وأشكال المشاركة في الحياة العامة، وأشكال الانتماء في المجتمعات المختلفة وتأثيرها على الأفراد والجماعات مطروح في العلوم الاجتماعية منذ وقت مبكر (اسماعيل، 2018).

وتؤكد التجارب والخبرات الدولية للعديد من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتايوان ونيوزلندا في مجالات رأس المال الاجتماعي أنه لا نجاح للتجارب التنموية في غياب رأس المال الاجتماعي (سويلم، 2015)، ونتيجة لذلك يعد رأس المال الاجتماعي هو الثروة الحقيقية التي يمكن توظيفها واستثمارها من خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق مستهدفات المجتمع التنموية (الجمال، 2016).

يعد رأس المال الثروة الحقيقية في أي مجتمع أياً كان نوع هذا الرأسمال، وتتفاوت القدرات المجتمعية في توظيف واستثمار وتخطيط رأس المال لتحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي (عمري، 2014)، ويعد رأس المال الاجتماعي أهم أصناف رأس المال في العصر الحديث وأكثرها غموضاً على الإطلاق، ويختلف عن الصور الأخرى لرأس المال لأنه يكمن في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (الكفارنة، 2015)، حيث يشمل حزمة من العلاقات والروابط الاجتماعية التي يكونها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهداف مشتركة، ويعد الاهتمام برأس المال الاجتماعي مفتاحاً لتنمية أكثر إنسانية واستدامة في نفس الوقت (عبده، 2018).

*Corresponding author: Tel. : +201283236665

E-mail address: khaledlaban@yahoo.com

المال الاجتماعي، مما قد يعد بداية لاستفادة حقيقية من رأس المال الاجتماعي في دفع عجلة التنمية الريفية، لذا تثير الدراسة التساؤلات الآتية: ما هو مستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره لكل من الذكور والإناث الريفيين؟، ما هو مقدار الفجوة النوعية لمستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره للريفيين، ما هي العوامل المرتبطة والمؤثرة على مستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره للريفيين عينة الدراسة، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً؟.

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره (الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي) لكل من الذكور والإناث الريفيين عينة الدراسة.
- 2- تحديد الفجوة النوعية لمستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره للريفيين عينة الدراسة.
- 3- تحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة رأس المال الاجتماعي ومحاوره للريفيين عينة الدراسة، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً.

الإطار النظري والمرجعي للدراسة

مفهوم رأس المال الاجتماعي

يشير بعض الباحثين إلى بداية ظهور مصطلح رأس المال الاجتماعي في الثمانينات على يد المفكر أليكسيس دي توكفيل (تهامي، 2015)، ويعرف (Bourdieu, 1983) رأس المال الاجتماعي على أنه "مجموع ما للفرد من علاقات اجتماعية قد يلجأ إليها لتحقيق هدف محدد وتشكل هذه العلاقات الاجتماعية رصيداً يوفر منافع ملموسة للأفراد الأكثر ارتباطاً بهذه الشبكات"، كما يعرفه (Putnam, 1993) على أنه "إمكانية اكتساب الأفراد والجماعات للموارد نتيجة اتصال بعضهم بالآخر مع إمكانية استخدام تلك الموارد لإنتاج سلع معينة، وهو يدوم على المدى الطويل ويعيد تأكيد نفسه تحت ظروف مناسبة ويمكن أن يزداد مع الاستخدام ويتناقص مع قلة الاستخدام"، في حين يعرفه (Woolcock, 2001) إلى أنه "معلومات وثقة ومعايير للتبادل عندما يكون الفرد في شبكة علاقات اجتماعية وتكون الفرص للمنفعة المتبادلة"، ويشير (The International Bank for Reconstruction and Development, 2006) في حين عرفه (السروجي، 2009) على أنه "شبكة العلاقات الاجتماعية، ونظم العلاقات المجتمعية والمعايير ومستويات الثقة الفردية والجماعية وزيادة مستويات هذه الثقة والتي تدعم السلطة، كما تعرفه (الكفارنة، 2015) على أنه "هو نضام الأفراد لشبكة العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية يستطيع من خلالها استثمار بعض الموارد

وتزايد تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي في مصر مع بداية اهتمام البرامج الإنمائية الدولية بدراسته ومعرفة مدى إمكانية استثماره في برامج إنمائية بديلة تقوم على مشاركة المجتمع المستهدف في عملية التنمية، وفي إطار محاولة لوضع سياسات اجتماعية واقتصادية تتناسب مع ظروف المجتمع المصري (عبد الحميد، 2010).

ومن هنا تبرز أهمية رأس المال الاجتماعي حيث يؤثر على قدرة الأشخاص الريفيين سواء من الذكور أو الإناث على التنظيم من أجل تحقيق التنمية، وتقليل الفجوة النوعية مما يساعدهم على القيام بالمهام التنموية الأساسية على نحو يتميز بالكفاءة والفعالية.

مشكلة الدراسة

يمر المجتمع المصري في الوقت الراهن بمرحلة تنموية شديدة الأهمية تتطلب الاهتمام بكل ثرواته وموارده وتمييزها على النحو الذي يضمن مسايرة المجتمعات المتقدمة، ولما كان العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة لتحقيق التنمية وهو عنصر النشاط الإنتاجي، لذا يجب أن يولي المجتمع اهتماماً متزايداً لتنمية الموارد البشرية على قدم المساواة "المرأة والرجل" دون تمييز، وأن يشمل هذا الاهتمام إعداد الكوادر العلمية المتخصصة في كافة المجالات (الجمال، 2016).

وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي ينبغي أن تقاس بها قوة المجتمع (الجرواني، 2011)، وهو ليس دلالة فقط على مدى قوة أو ضعف المجتمع بل دلالة على التقدم والتخلف السياسي والاجتماعي، فهو جزء لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الإنساني على اعتبار أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيد إنساني يسهم في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع (السروجي، 2009).

وبالرغم من ذلك مازالت مصر تعاني من بعض العوائق التي تحول دون زيادة فعالية رأس المال الاجتماعي ومن هذه العوائق: عدم توافر النمو المطلوب في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يسبب عدم فعالية رأس المال الاجتماعي، انخفاض عدد الأعضاء بالمنظمات بالإضافة إلى عدم فعالية المنظمات نتيجة لانخفاض التماسك الداخلي، الأمر الذي يؤثر على عملية التنمية (سالم، 2018).

وبنتبع مستوى رأس المال الاجتماعي لكل من الذكور والإناث في مصر نجد أن هناك فجوة نوعية واضحة وكبيرة لصالح الذكور في كافة مؤسسات الدولة أو منظمات المجتمع المدني باستثناءات قليلة (عدلي، 2017)، الأمر الذي يستدعي وضع رؤية شاملة لقياس علمي لمستويات رأس المال الاجتماعي بمصر بوجه عام والريف بوجه خاص، ورصد واقع الفجوة النوعية لرأس

الروابط الاثنية

تساهم في ربط مجموعة من الأفراد معاً، ومن ثم ربطهم أو عزلهم عن المجتمع المحيط، كما تستطيع أن تحشد الموارد وتعبئها لخدمة أهداف محددة.

المجتمع المدني

يلعب دوراً محورياً في مساعدة أفراد المجتمع على تكوين الثقة التي تربط الأفراد ببعضهم من أجل القيام بنشاط معين.

القطاع العام

إذ تستطيع هذه المؤسسات من خلال إدارتها للعلاقة بين موظفيها بتدعيم ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وهيئاتها.

قياس رأس المال الاجتماعي

حدد (Colletta and Callen, 2000) مجموعة من العناصر يمكن من خلالها قياس رأس المال الاجتماعي تتمثل في: المشاركة في المجتمع المحلي، الروابط والعلاقات بين الأسرة والأصدقاء، الترابط في سياق اجتماعي، التسامح وقبول التنوع، مشاعر الثقة والأمان، العمل الجماعي، الروابط والعلاقات بالجيران، قيم الحياة.

كما يعتبر البنك الدولي من أكثر المؤسسات المهمة برأس المال الاجتماعي، وقد طور مقياساً يتضمن مجموعة من الأبعاد على النحو التالي: الجماعات والشبكات، الثقة والتكافل، العمل الجماعي والتعاون، المعلومات والاتصالات، التماسك الاجتماعي، التمكين والنشاط السياسي (The World Bank, 1998).

في حين استخدمت دراسة (عبدالرحمن وآخرون، 2018) ثمانية أبعاد لقياس رأس المال الاجتماعي هي: المعايير والقيم المشتركة، والتمكين والسلوك السياسي، والعمل الجماعي والتعاون، والثقة في الآخرين، والتماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات، والثقة في المنظمات المجتمعية، والمشاركة في المعلومات والتواصل. كما اقترحت دراسة (سالمة، 2018) مجموعة من المؤشرات هي: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية، عضوية المنظمات، درجة رأس مال الثقة، درجة الروح القيادية.

ومن خلال العرض السابق سيتم تصميم مقياس هو الأقرب لمقياس البنك الدولي، ستعتمد عليه الدراسة لقياس درجة رأس المال الاجتماعي للريفيين عينة الدراسة.

التوجهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

تتعدد النظريات التي يمكن على أساسها تفسير مستوى رأس المال الاجتماعي والمتغيرات المرتبطة به، ومن هذه النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة في تفسير نتائجها ما يلي:

الاجتماعية كالدعم الاجتماعي، المادي، المكانة الاجتماعية، لتحقيق منافع ومكاسب تؤدي بدورها لخلق قيم ومفاهيم مشتركة بين أعضاء المجتمع"، في حين يعرفه (عبده، 2018) بأنه " العلاقات والمواقف والقيم الإيجابية المتمثلة في التعاون والتضامن والثقة فيما بين الأفراد وحب الخير والرغبة في مساعدة الآخرين، كما يشتمل على المؤسسات والمنظمات التي تحكم التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والتي قد تساهم في تحقيق التطور الاجتماعي الاقتصادي.

ويمكن تعريف رأس المال الاجتماعي على أنه انخراط الأفراد في شبكة من العلاقات الاجتماعية سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، من خلال العمل جماعي والتعاون والثقة والمشاركة والاحترام المتبادل، من أجل الوصول لأهداف محددة وتحقيق منافع فردية وجماعية".

صور رأس المال الاجتماعي

تتعدد صور رأس المال الاجتماعي ومنها (عبدالحميد، 2010):

رأس مال اجتماعي رسمي

ويشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار أبنية اجتماعية رسمية كالمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

رأس مال اجتماعي غير رسمي

ويقصد به مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار الأبنية الاجتماعية التقليدية غير الرسمية، كجماعات الجيرة والأصدقاء.

رأس مال اجتماعي عابر

ويتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية متنوعة، ولا تقوم هذه العلاقات والشبكات على الروابط التقليدية.

رأس مال اجتماعي رابط

يتمد إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية مغلقة، وتعتمد هذه الشبكات والأبنية الاجتماعية على الروابط التقليدية.

مصادر رأس المال الاجتماعي

رصد البنك الدولي مجموعة مصادر لرأس المال الاجتماعي تمثلت في (Grootaert, 1998):

الأسرة

وتمثل المصدر الأول والأساسي لرأس المال الاجتماعي، إذ تضع أسس العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به، من خلال دورها في تنمية ثقة الفرد في الآخرين.

النظرية البنائية الوظيفية

أفكاره في بناء الشبكات على أن الأفراد يتجهون إلى التفاعلات وربط الشبكات لكي ينتجوا الأرباح، وعند الحديث عن بنية الشبكات أشار لين إلى أن هناك أربعة عناصر توضح الدور الفعال الذي يقوم به رأس المال الاجتماعي: يتمثل الأول في المعلومات، والثاني في التأثير، والثالث في أوراق الاعتماد، والرابع في عملية التعزيز الاجتماعي (Lin, 1999).

المدخل التكاملية

قدم براون تصوراً نظرياً لرأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة مستويات من التحليل هي: مستوى تحليل الوحدات الصغرى، والمتوسطة، والكبرى، وتشكل المداخل الثلاثة الأساس لنظرية عامة متكاملة في رأس المال الاجتماعي وهذه النظرية هي بمثابة أداة نظرية لتسهيل إجراء الأبحاث العلمية عن طريق طرح أسئلة ذات طبيعة مقارنة، تقود بدورها إلى نظريات متوسطة المدى (تيرنر، 2000)، يشير براون في هذه النظرية إلى مفهوم النسقية، والنسقية هنا تشير إلى دراسة ثلاثية الأبعاد هي: المكونات، والبناء، وبيئة النسق، ففي نسق رأس المال الاجتماعي تمثل المكونات الفاعلين الذين يشكلون الشبكة الاجتماعية، ويشير البناء إلى نمط العلاقات بين الفاعلين، أما بيئة النسق، فتشكل من خلال البيئة الاجتماعية الأكبر التي يوجد فيها هذا النسق وتتنطبق تلك الأبعاد الثلاثة على مستويات التحليل الصغرى والمتوسطة والكبرى (الشاذلي، 2003).

الاتجاه الفرنسي

فيه يركز بورديو على أن رأس المال الاجتماعي هو مجموع الروابط والعلاقات الاجتماعية المتواجدة بين أعضاء الجماعة ضمن القيم المجتمعية السائدة، وأن الفرد لا يمكن أن يحصل على مزايا سواء اجتماعية أو اقتصادية بدون انتمائه لجماعة ما، ويتجسد رأس المال الاجتماعي في هذه الشبكة في الروابط والعلاقات الاجتماعية والمبادئ والقيم التي تحكم العلاقة بين أعضاء هذه الجماعة، وأنه كلما كانت الجماعة ذات نفوذ وقوة كلما استطاع أفرادها الحصول على مكاسب مادية وأدبية أكبر (Bourdieu, 1985).

الاتجاه الأنجلو أمريكي

وهو الاتجاه المسيطر وتأثرت به العديد من الدراسات: ويمكن تقسيمه إلى اتجاهين رئيسيين هما:

الاتجاه الوظيفي

وفيه يشير كولمان إلى أنه لا يمكن الاستدلال على وجود رأس المال الاجتماعي إلا من خلال ما يؤديه من وظائف ويبرهن على ذلك بوجود بعض الجماعات التي تتمتع برصيد من الترابط والثقة المتبادلين بين أعضائها، ولا يمكن تحديد ما إذا كان هذا المجتمع يمتلك رصيماً من

يركز بارسونز في هذه النظرية على فكرة النسق أو الأنساق الاجتماعية، وهو من المفاهيم الرئيسية في الفكر البنائي الوظيفي والذي يعني الارتباط والتساند، ويعبر مفهوم النسق الاجتماعي عن شبكة العلاقات القائمة بين الأفراد الفاعلين، ويحتل كل فرد مركزاً أو مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً معيناً في منظومة متكاملة، ليصل إلى هدف محدد يعود عليه أو على الآخرين بالمنفعة، وهو ما يعتبر اللبنة الأساسية لنشأة رأس المال الاجتماعي، والعامل الأساسي في استمراره ونموه (صيام، 2009).

نظرية التبادل الاجتماعي

بدأ التبادل الاجتماعي عند هومانز من تفاعل الأفراد التقابلي (وجها لوجه) متأثراً بالأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية للأفراد، لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بعد بين المتفاعلين، ولأن الفرد داخل جماعته يشترك في عدة عمليات تبادلية مستمرة، تستهدف القبول الاجتماعي من قبل أعضاء جماعته واحترامهم له الذي يزيد من اعتباره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية وبدوره يكثف من تماثله الاجتماعي لقواعد جماعته (السروجي، 2009)، وتشير هذه النظرية إلى أن التفاعلات التي تولد رأس المال الاجتماعي تشبه بدرجة كبيرة تلك التفاعلات التي تحدث في المجتمعات التجارية، فيسهم فيها الناس طواعية بالوقت والجهد، ويتلقون منافع إيجابية، فالخبرات التي تشجع الثقة والوعي تسمح بالتحرك بسهولة من الدافعية إلى التبادلية (الشاذلي، 2003).

نظرية الاختيار الرشيد

قد جاءت رؤية كولمان لرأس المال الاجتماعي في سياق نظرية الاختيار الرشيد، حيث يرى أن الاعتماد الاجتماعي المتبادل يتم بين الأفراد لأنهم منشغلون بالأحداث والموارد التي يتحكم فيها آخرون لتعظيم استفادتهم منها من خلال الاختيار الرشيد لأفضل الحلول الملائمة، وإذا استقرت العلاقات الاجتماعية الدائمة كعلاقات السلطة وعلاقات الثقة، ستزداد أفعال التبادل (Hauberer, 2011)، وقد لاحظ كولمان أن طبيعة الشبكات الاجتماعية قد تؤثر على مستويات الثقة بين الأفراد في تلك الشبكات وبالتالي فلا بد أن يكون السياق البنائي الاجتماعي من العوامل المهمة في العمل الرشيد (مارشال، 2000).

نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية

يعد نان لين من أهم منظري رأس المال الاجتماعي وله إسهاماً واضحاً في نظرية رأس المال الاجتماعي، وطرح وجهة نظر مؤداها أن المسلمة الأساسية وراء فكرة رأس المال الاجتماعي بسيطة متمثلة في عملية الاستثمار في العلاقات الاجتماعية بالعائدات المتوقعة، وبني لين

المال الاجتماعي. وأوضحت دراسة سالم (2018) أن نحو 41.4% من المبحوثين حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم منخفض، كما أن نحو 65.3% من المبحوثين درجة رأس المال الاجتماعي لديهم متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين درجة رأس المال الاجتماعي وكل من العمر، عدد سنوات التعليم، الاهتمام بالقضايا والمشكلات الاجتماعية، درجة المشاركة في المشروعات التنموية، درجة القدرة الاتصالية، درجة الانفتاح على العالم الخارجي، درجة الطموح، الدخل الشهري، وحجم الأسرة. في حين توصلت دراسة عبد الرحمن وآخرون (2018) أن هناك أربعة أبعاد ساهمت بشكل كبير في درجة رأس المال الاجتماعي وهي على الترتيب: التماسك والتضامن الاجتماعي، الثقة في الآخرين، التمكين والسلوك السياسي، الثقة في المنظمات المجتمعية، كما تبين أن هناك علاقة موجبة بين الانتماء المجتمعي وكل من: المعايير والقيم المشتركة، العمل الجمعي والتعاون، الثقة في الآخرين، التماسك والتضامن الاجتماعي، وشبكة العلاقات.

الفروض البحثية

الفرض البحثي الأول

توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة: الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي كل على حده، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى معيشة الأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الترابط الأسري، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية والدرجة القيادية.

الفرض البحثي الثاني

تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة: الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي.

الطريقة البحثية للدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وذلك في محافظة الشرقية، حيث تم اختيار ثلاث مراكز بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، تمثل جغرافياً قطاعات شمال، وسط، وجنوب محافظة الشرقية، ثم تم اختيار قرية من كل مركز بنفس الأسلوب، وتم تحديد مفردات العينة البحثية أرباب الأسر بواقع 10% من إجمالي عدد الأسر في كل قرية والجدول التالي يوضح عدد الأسر الإجمالي وتوزيع العينة على قرى الدراسة المختلفة:

رأس المال الاجتماعي أم لا، وهذا لعدم وضوح الأهداف التي يساهم في تحقيقها، وهو الوضع المنتشر في المجتمعات النامية (Colman, 1994)، وأشار كولمان إلى وجود مجموعة من العوامل من الممكن أن تستخدم كمحفزات لرأس المال الاجتماعي هي: تقارب الشبكات الاجتماعية، استقرار البنية الاجتماعية، أيديولوجيا الأفراد والجماعات (Colman, 1990).

الاتجاه القيمي

وفيه يرى بوتنام أن رأس المال الاجتماعي يتكون من عدة عناصر هي: شبكات الخطوط التي تشكل المجتمع المدني، إحساس الفرد بالانتماء للمجتمع والمساواة مع الآخرين، معايير التعاون والتبادل والثقة، العلاقات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، كما أشار إلى التفاوت في حيازة رأس المال الاجتماعي، أي أنه قد يكون مستوى رأس المال الاجتماعي مرتفع بين مجموعة من الأفراد نتيجة تميزهم بصفة محددة، مما يزيد التفاوتات السياسية والاقتصادية بين الجماعات ذات مستوي رأس المال الاجتماعي المرتفع، والأخرى ذات المستوي المنخفض من رأس المال الاجتماعي (Putnam, 2002).

ومن العرض السابق للتوجهات النظرية المفسرة لرأس المال الاجتماعي، يمكن أن يتم الإشارة إلى أن الدراسة سوف تتبنى الاتجاه القيمي في أن مستوى رأس المال الاجتماعي قد يتغير بتغير صفة ما قد تميز مجموعة من الأفراد عن غيرهم، أي أن مستوى رأس المال قد يختلف عند الذكور عنه في الإناث.

الدراسات السابقة

تشير دراسة عبدالعزيز (2015) إلى أن نحو 45.9% من إجمالي عينة الدراسة يقعون في الفئة المرتفعة لرأس المال الاجتماعي، كما تبين وجود خمسة متغيرات أسهمت في تفسير 56.2% من التباين في درجة رأس المال الاجتماعي وهي: درجة الرضا عن المعيشة، عدد سنوات التعليم، درجة المواءمة الاجتماعية، مدة الخبرة في العمل الزراعي، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي.

وتوصلت دراسة محمد (2015) إلى أن نحو 68.9% من إجمالي الزراع المبحوثين مستوى رأس المال الاجتماعي لديهم متوسط، كما أمكن ترتيب المحاور الفرعية لمقياس رأس المال الاجتماعي تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية على النحو التالي: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية، درجة رأس مال الثقة، المكانة القيادية، وعضوية المنظمات. كما أشارت دراسة خلفاوي وبين سعود (2017) أن هناك فروق معنوية بين الذكور والإناث في مستوى رأس المال الاجتماعي، وهذه الفروق لصالح الذكور، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مقدار الثقة وحجم العلاقات بين الأفراد ومستوى رأس

الدخل الشهري للأسرة

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن إجمالي الدخل الشهري للأسرة وقت إجراء الدراسة، وتم حسابه كرقم مطلق.

مستوى معيشة الأسرة

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن إحدى عشرة عبارة تعبر عن مدى حداثة مسكن الأسرة، وتوافر الأجهزة المنزلية الحديثة، والقدرة على تلبية احتياجات الأسرة المختلفة، وأعطيت الاستجابات: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.810.

حرية اتخاذ القرارات

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن عشر عبارات تعبر عن مدى قدرته على اتخاذ القرارات داخل الأسرة وخارجها: منها اختيار العمل، حرية التصرف في الدخل، قرار الانجاب، تعليم وزوج الأبناء، اختيار مرشح الانتخابات، عضوية المنظمات، والمشاركة في فعاليات القرية، وأعطيت الاستجابات: دائماً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، لا=1، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.702.

الترباط الأسري

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن تسع عبارات تعبر عن مدى اعتزازه بأفراد أسرته، واهتمامه بشؤونهم وحل مشكلاتهم وحرصه على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومشاركتهم الرأي، والحرص على قضاء بعض الوقت معهم، وأعطيت الاستجابات: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1، مع مراعاة عكس الدرجات في العبارات السلبية، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.799.

الشعور بالانتماء للمجتمع

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن إحدى عشرة عبارة تعبر عن مدى الإحساس بالولاء والانتماء والارتباط المباشر بالمجتمع، والحرص على تحسين أوضاعه والحفاظ عليه، وأعطيت الاستجابات أوزان: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.893.

العدالة الاجتماعية

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن ثمان عبارات تعبر عن مدى شعوره بالمساواة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات في كافة المجالات، وأعطيت الاستجابات: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.845.

ويشير جدول 1 أن إجمالي حجم العينة بلغ 278 رب/ربة أسرة، حيث تم اختيار أرباب الأسر بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة، وتتم المقابلة مع رب/ربة الأسرة الذي لديه الاستعداد للتعاون، فبلغ إجمالي عدد أرباب الأسر الذكور 145 ربة أسرة، في حين بلغ عدد ربوات الأسر الإناث 133 ربة أسرة، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، بداية من شهر أغسطس وحتى نهاية شهر أكتوبر عام 2018، واستخدمت مجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية لتحليل البيانات هي: النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، معامل ثبات ألفا كرونباخ، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد "step wise Multiple Regression".

كما تم حساب الفجوة النوعية من خلال المعادلة التالية (الديب، 2006):

الفجوة النوعية =

متوسط الخاصية عند الرجال - متوسط الخاصية عند الإناث

$$100 \times \frac{\text{متوسط الخاصية عند الرجال}}{\text{متوسط الخاصية عند الإناث}}$$

قياس متغيرات الدراسة

فيما يلي عرضاً لطريقة قياس متغيرات الدراسة:

قياس المتغيرات الشخصية والاقتصادية والاجتماعية المستقلة

السن

تم قياسه بإجمالي عدد سنوات عمر رب/ربة الأسرة وقت إجراء الدراسة، وتم حسابه كرقم مطلق.

عدد سنوات التعليم

تم قياسه بإجمالي عدد سنوات تعليم رب/ربة الأسرة في مراحل التعليم المختلفة، وتم حسابه كرقم مطلق.

الحالة العملية

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن إذا كان يعمل/تعمل أم لا ونوع العمل إن وجد، وأعطيت الاستجابات: لا يعمل = 1، معاش = 2، أعمال حرة = 3، قطاع خاص = 4، قطاع حكومي = 5، للتمييز الرقمي فقط.

الحالة الزوجية

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن حالته/حالتها الزوجية، وأعطيت الاستجابات: متزوج = 1، أرمل = 2، مطلق = 3، للتمييز الرقمي فقط.

عدد أفراد الأسرة

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن إجمالي عدد أفراد الأسرة المعيشية وقت إجراء الدراسة، وتم حسابه كرقم مطلق.

جدول 1. إجمالي عدد الأسر وتوزيع العينة على قرى الدراسة

المركز	مركز فاقوس (قطاع الشمال)	مركز أبو حماد (قطاع وسط)	مركز منيا القمح (قطاع الجنوب)
القرية	قرية السلاطنة	قرية بنى أيوب	قرية الميمونة
إجمالي عدد الأسر	إجمالي عدد الأسر	إجمالي عدد الأسر	إجمالي عدد الأسر
409 أسرة	1274 أسرة	1100 أسرة	110 مبحوث

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2018): "بيان إجمالي عدد الأسر بقرى محافظة الشرقية"، ديوان عام محافظة الشرقية، مصر.

المعلومات والاتصال

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن اثني عشرة عبارة تعبر عن مدى القدرة على الوصول للمعلومات التي تخص عائلته، قريته، تخصصه وعمله، واحتياجاته اليومية، الخدمات العامة، واستخدام الأنترنت، بالإضافة للتواصل مع العائلة والجيران والأصدقاء وزملاء العمل والهيئات العاملة بقريته، وأعطيت الاستجابات: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1.

التمكين والفعل السياسي

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن اثني عشرة عبارة تعبر عن مدى شعور الفرد بأهمية دوره في قريته، متابعة وفهم الأحداث السياسية المحلية والخارجية، امتلاك رؤية لاختيار المرشحين السياسيين، القدرة على التأثير في الأحداث السياسية داخل القرية، الحرص على عضوية الأحزاب السياسية، وأعطيت الاستجابات: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1.

رأس المال الاجتماعي

تم قياسه بمجموع درجات الخمسة محاور السابقة: الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لتلك المحاور على الترتيب 0.798، 0.852، 0.712، 0.832، 0.777، وجميع القيم تشير إلى ثبات المقاييس، وقد بلغ المدى النظري لمتغير رأس المال الاجتماعي (60 – 240) درجة.

توصيف عينة الدراسة:

يشير جدول 2 إلى الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين الذكور والإناث عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

السن

اتضح أن أكثرية الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (37 - 53) سنة بنسب بلغت 52.4%، 45.9% على الترتيب.

الدرجة القيادية

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن عشر عبارات تعبر عن مدى قدرته على التأثير في آراء الآخرين، توزيع المهام والمسؤوليات، حل المشكلات بشكل دقيق وسريع، اللباقة وحسن التعبير، ضبط النفس والتحكم في الانفعالات، لجوء أهل القرية له لأخذ رأيه في الموضوعات التي تخصهم، وأعطيت الاستجابات: دائماً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، لا = 1، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.777.

قياس المتغيرات التابعة

الشبكات الاجتماعية

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن اثني عشرة عبارة تعبر عن مدى وطبيعة المشاركة في المنظمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، وهل له دور فعال في نشاطها، وقدرته على الاندماج في تلك المنظمات، والمداومة على الاشتراك في أنشطتها، وأعطيت الاستجابات: دائماً=4، أحياناً = 3، نادراً=2، لا=1.

الثقة والتضامن

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن اثني عشرة عبارة تعبر عن مقدار الثقة في الجيران وأفراد المجتمع، الثقة في مقدمي الخدمات الحكومية والخاصة، والثقة في الإجراءات الحكومية على نطاق القرية، وأعطيت الاستجابات: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1.

الفعل الجمعي

تم قياسه بسؤال رب/ربة الأسرة عن اثني عشرة عبارة تعبر عن مدى القدرة على العمل ضمن فريق داخل نطاق القرية أو خارجها، الاستعداد لبذل مجهود من أجل تحسين أوضاع القرية، التعاون مع باقي أفراد القرية عند وقوع الأزمات، الحرص على القيام بجميع المهام الموكلة له وعدم التفاوضي عنها، وأعطيت الاستجابات: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1.

النتائج والمناقشة

مستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره لكل من الذكور والإناث الريفيين عينة الدراسة

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة الراهنة، والذي يتعلق بالتعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي ومحاوره (الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي) لكل من الذكور والإناث الريفيين عينة الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الباحثين، ويمكن توضيح النتائج بالاستعانة بالرسم البياني كما يلي:

محور الشبكات الاجتماعية

يشير شكل 1 إلى أن مستوى الشبكات الاجتماعية متوسط عند أكثر من نصف الذكور بنسبة بلغت 57.2%، في حين كان مستوى الشبكات الاجتماعية منخفض عند أكثر من نصف الإناث بنسبة بلغت 51.9% وهو ما يتفق مع سالم (2018)، وهو ما يشير إلى أن قدرة الذكور على الاشتراك في المنظمات سواء رسمية أو غير رسمية والقيام بدور فعال في أنشطتها أعلى من قدرة الإناث، وربما يرجع ذلك إلى أن الاهتمام الأساسي للمرأة في الريف منصب على الأسرة والمنزل وعلاقات الجيرة، وفي الأغلب ينفرد الرجال بعضوية المنظمات والاشتراك في أنشطتها.

محور الثقة والتضامن

يتضح من شكل 2 أن مستوى الثقة والتضامن مرتفع عند أكثرية الذكور بنسبة بلغت 42.8%، وهو ما يتفق مع نظرية التبادل الاجتماعي، في حين كان مستوى الثقة والتضامن متوسط عند أكثر من نصف الإناث بنسبة بلغت 57.9%، ويشير ذلك إلى أن مقدار ثقة الذكور في المجتمع سواء كان أفراد أو منظمات أعلى من مقدار الثقة الذي تمنحه النساء للمجتمع، وربما يرجع ذلك للنتيجة السابقة أي أن قلة احتكاك المرأة بالعمل المجتمعي يجعل لديها ضبابية لأوضاع وقرارات الأفراد والمنظمات العاملة في الريف.

محور الفعل الجمعي

يظهر شكل 3 أن مستوى الفعل الجمعي متوسط عند أكثر من نصف الذكور بنسبة بلغت 53.8%، في حين كان مستوى الفعل الجمعي منخفض عند ما يقارب نصف الإناث بنسبة بلغت 48.9%، وهو ما يشير إلى وجود أفضلية للذكور عن الإناث في القدرة على العمل الجمعي والحرص على التواجد والقيام بدور وبالأخص عند وقوع الأزمات، وربما يرجع ذلك ارتفاع الدرجة القيادية عند ذكور العينة مما يزيد من إحساس الرجال بالمسؤولية تجاه المجتمع والحرص على القيام بأدوارهم بأكمل وجه.

عدد سنوات التعليم

تبين أن غالبية الباحثين الذكور والإناث يتراوح عدد سنوات تعليمهم بين (12- 18) سنة بنسب بلغت 88.3%، 81.2% على الترتيب.

الحالة العملية

اتضح أن أكثرية الذكور يعملون بالقطاع الحكومي بنسبة بلغت 41.4%، في حين كان أكثرية النساء لا يعملن بنسبة بلغت 45.9%.

الحالة الزوجية

تبين أن أكثرية الذكور والإناث متزوجين بنسب بلغت 96.6%، 63.2% على الترتيب.

عدد أفراد الأسرة

اتضح أن أكثرية الذكور والإناث يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (4-5) أفراد بنسب بلغت 55.2%، 68.4% على الترتيب.

الدخل الشهري للأسرة

تبين أن أكثرية الذكور والإناث يتراوح إجمالي الدخل الشهري لأسرهم بين (1500- 4330) جنيه بنسب بلغت 60.7%، 75.2% على الترتيب.

مستوى معيشة الأسرة

اتضح أن أكثرية الذكور والإناث مستوى معيشتهم منخفض بنسب بلغت 61.4%، 73.7% على الترتيب.

حرية اتخاذ القرارات

تبين أن ما يقرب من نص الذكور حريتهم في اتخاذ قراراتهم مرتفعة بنسبة بلغت 47.6%، في حين كان أكثر من نصف الإناث حرية اتخاذ قراراتهن متوسطة بنسبة بلغت 60.2%.

الترابط الأسري

أضح أن أكثرية الذكور والإناث ترابطهم الأسري مرتفع بنسبة بلغت 69.7%، 75.2% على الترتيب.

الشعور بالانتماء

تبين أن أكثرية الذكور والإناث درجة شعورهم بالانتماء متوسطة بنسبة بلغت 42.8%، 65.4% على الترتيب.

العدالة الاجتماعية

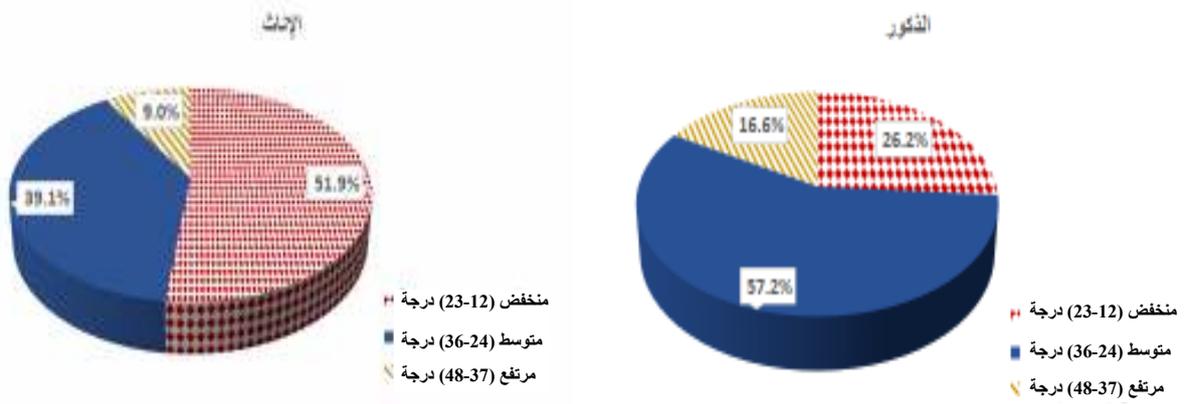
اتضح أن أكثر من نصف الذكور إحساسهم بالعدالة الاجتماعية متوسط بنسبة بلغت 55.9%، في حين كان ما يقرب من نصف الإناث إحساسهن بالعدالة الاجتماعية منخفض بنسبة بلغت 48.1%.

الدرجة القيادية

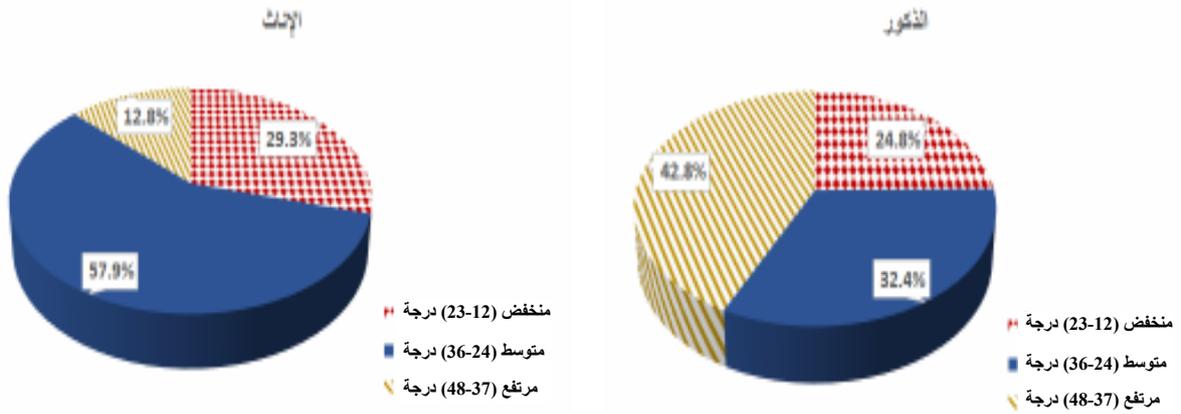
تبين أن أكثرية الذكور الدرجة القيادية لديهم مرتفعة بنسبة بلغت 45.5%، في حين كان أكثرية الإناث الدرجة القيادية لديهن منخفضة بنسبة بلغت 45.9%.

جدول 2. الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمبجوثين الذكور والإناث عينة الدراسة

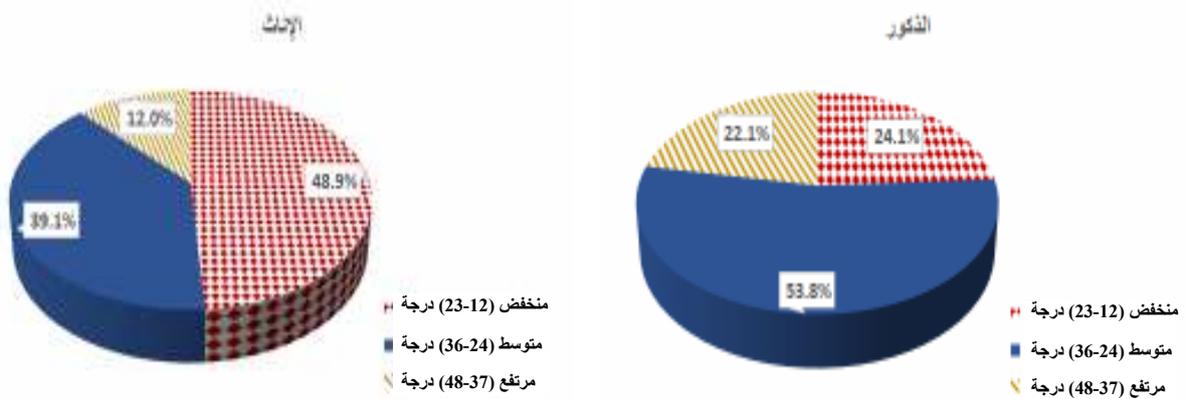
المتغير	الفئة		الذكور ن=145		الإناث ن=133	
	عدد	(%)	عدد	(%)	عدد	(%)
1- السن	38	26.2	58	43.6		
	76	52.4	61	45.9		
	31	21.4	14	10.5		
2- عدد سنوات التعليم	7	4.8	16	12		
	7	4.8	8	6		
	128	88.3	108	81.2		
	3	2.1	1	0.8		
	2	1.4	61	45.9		
3- الحالة العملية	60	41.4	49	36.8		
	35	24.1	2	1.5		
	40	27.6	4	3		
	8	5.5	17	12.8		
4- الحالة الزوجية	140	96.6	84	63.2		
	3	2.1	39	29.3		
	2	1.4	10	7.5		
5- عدد أفراد الأسرة	7	4.8	23	17.3		
	80	55.2	91	68.4		
	58	40	19	14.3		
6- الدخل الشهري للأسرة	88	60.7	100	75.2		
	46	31.7	30	22.6		
	11	7.6	3	2.3		
7- مستوى معيشة الأسرة	89	61.4	98	73.7		
	49	33.8	33	24.8		
	7	4.8	2	1.5		
	18	12.4	23	17.3		
8- حرية اتخاذ القرارات	58	40	80	60.2		
	69	47.6	30	22.6		
	3	2.1	6	4.5		
9- الترابط الأسري	41	28.3	27	20.3		
	101	69.7	100	75.2		
	35	24.1	14	10.5		
10- الشعور بالانتماء	62	42.8	87	65.4		
	48	33.1	32	24.1		
	40	27.6	64	48.1		
11- العدالة الاجتماعية	81	55.9	53	39.8		
	24	16.6	16	12		
	19	13.1	61	45.9		
12- الدرجة القيادية	60	41.4	47	35.3		
	66	45.5	25	18.8		



شكل 1. الشبكات الاجتماعية لكل من الذكور والإناث



شكل 2. الثقة والتضامن لكل من الذكور والإناث



شكل 3. الفعل الجمعي لكل من الذكور والإناث

محور المعلومات والاتصال

يتضح من شكل 4 أن مستوى المعلومات والاتصال متوسط عند أكثرية الذكور بنسبة بلغت 56.5%، في حين كان مستوى المعلومات والاتصال منخفض عند أكثرية الإناث بنسبة بلغت 53.4%، وهو ما يظهر أن قدرة الذكور أعلى من الإناث في الوصول للمعلومات التي يحتاجها من مصادرها المختلفة والقدرة على التواصل مع الأفراد أو الهيئات العاملة بالريف والتي تضمن أن يكون ملماً بالمعلومات التي تحقق أهدافه بما يعود عليه بالنفع.

محور التمكين والفعل السياسي

يشير شكل 5 إلى أن مستوى التمكين والفعل السياسي متوسط عند نحو نصف الذكور بنسبة بلغت 51%، في حين كان مستوى التمكين والفعل السياسي منخفض عند أكثرية الإناث بنسبة بلغت 61.6%، وهو ما يشير إلى تفوق الذكور بشكل كبير على الإناث في التأثير على الحياة السياسية في الريف، وحرية الترشح أو اختيار المرشحين وفق رؤية محددة، وربما يرجع ذلك لمحدودة تواصل المرأة الريفية بالحياة السياسية وانحصار دورها في الأغلب على اختيار المرشح الذي يختاره زوجها.

رأس المال الاجتماعي

يظهر شكل 6 أن مستوى رأس المال الاجتماعي متوسط عند أكثرية الذكور بنسبة بلغت 58.6% وهو ما يتفق مع دراستي (محمد، 2015؛ سالم، 2018)، في حين كان مستوى رأس المال الاجتماعي منخفض عند ما يقرب من نصف الإناث بنسبة بلغت 48.1%، ويشير ذلك انخفاض قدرة الإناث مقارنة بالذكور في الريف على تكوين شبكة من العلاقات الرسمية وغير الرسمية والتي تنتم بمقدار من الموثوقية والفعالية والعمل ضمن إطار منظم لتحقيق منافع تبادلية، وربما يرجع ذلك إلى ما سبق الإشارة إليه وهو الثقافة الريفية التي تحصر دور المرأة في أغلب الأحيان على رعاية الأطفال والمهام المنزلية، وما يتبع ذلك من انخفاض للطموح يؤثر بدوره على الحالة العملية والقيادية لها، ينتج عنه هذا المستوي المنخفض من رأس المال الاجتماعي.

الفجوة النوعية لرأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفين عينة الدراسة

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة الراهنة، والذي يتعلق بتحديد الفجوة النوعية لمستوى رأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفين عينة الدراسة، تم حساب الفجوة النوعية باستخدام المتوسط الحسابي لاستجابات الباحثين الذكور والإناث، وكانت النتائج كما يلي:

محور الشبكات الاجتماعية

يشير جدول 3 إلى وجود فجوة نوعية في محور الشبكات الاجتماعية لصالح الذكور بنسبة بلغت 44.12%، كما احتل محور الشبكات الاجتماعية المرتبة الثالثة بين محاور رأس المال الاجتماعي من حيث مقدار الفجوة النوعية.

محور الثقة والتضامن

يظهر جدول 3 وجود فجوة نوعية في محور الثقة والتضامن لصالح الذكور بنسبة بلغت 25.33%، ويتضح أن محور الشبكات الاجتماعية احتل المرتبة الخامسة والأخيرة بين محاور رأس المال الاجتماعي من حيث مقدار الفجوة النوعية.

محور الفعل الجمعي

يتضح من جدول 3 وجود فجوة نوعية في محور الفعل الجمعي لصالح الذكور بنسبة بلغت 46.83%، وتشير النتائج إلى وجود محور الفعل الجمعي في المرتبة الثانية بين محاور رأس المال الاجتماعي من حيث مقدار الفجوة النوعية.

محور المعلومات والاتصال

يشير جدول 3 إلى وجود فجوة نوعية في محور المعلومات والاتصال لصالح الذكور بنسبة بلغت 37.78%، وتظهر النتائج وجود محور المعلومات والاتصال في المرتبة الرابعة بين محاور رأس المال الاجتماعي من حيث مقدار الفجوة النوعية.

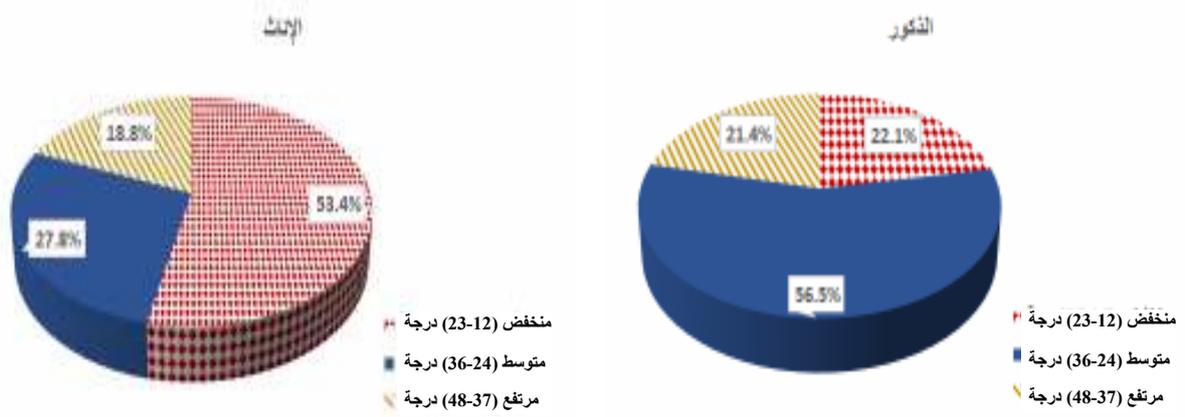
محور التمكين والفعل السياسي

يتضح من جدول 3 وجود فجوة نوعية في محور التمكين والفعل السياسي لصالح الذكور بنسبة بلغت 52.41%، وتظهر النتائج تصدر محور التمكين والفعل السياسي ترتيب محاور رأس المال الاجتماعي من حيث مقدار الفجوة النوعية.

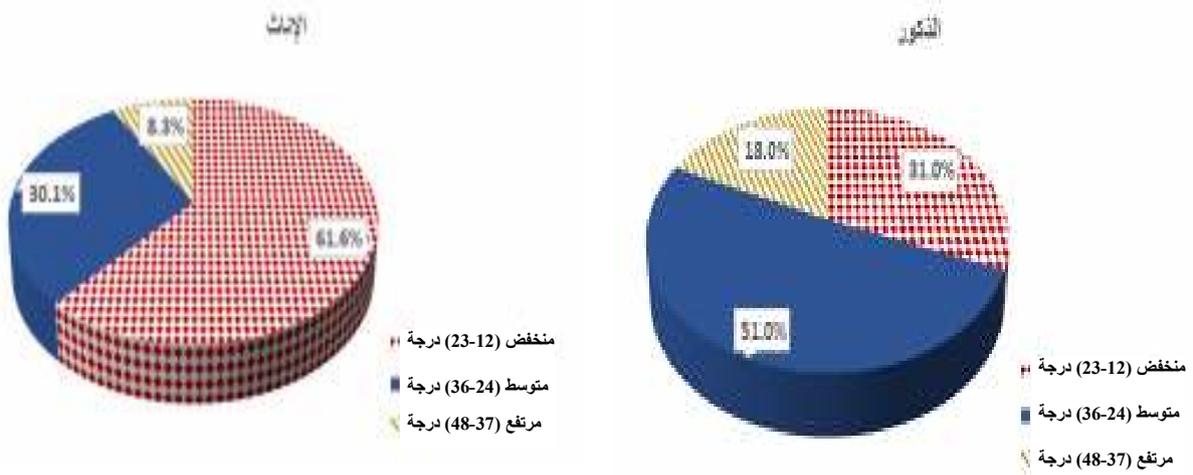
رأس المال الاجتماعي

يتضح من جدول 3 وجود فجوة نوعية في درجة رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور بنسبة بلغت 37.63%، وهو ما يتفق مع دراسة (خلفاوي وبن مسعود، 2017) في وجود فروق في مستوى رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور، كما تتفق من الاتجاه القيمي أن مستوى رأس المال الاجتماعي قد يكون مرتفع بين مجموعة من الأفراد نتيجة تميزهم بصفة محددة مثل صفة النوع.

ومن العرض السابق للنتائج يتضح وجود فجوة نوعية لصالح الذكور في مستوى رأس المال الاجتماعي وجميع محاوره، وهو ما يؤكد ما سبق من نتائج أن مستوى رأس المال الاجتماعي منخفض عند الإناث الريفيات إذا ما قورن بالذكور، كما تبين أن أعلى نسبة للفجوة النوعية لمحاور رأس المال الاجتماعي كانت من نصيب محور التمكين والفعل السياسي، مما يعطى دلالة على مدى هوة الفعالية والتأثير السياسي بين الذكور والإناث في الريف، وربما يرجع ذلك إلى أن هناك قيود كبيرة على مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة المجتمعية الرسمية سواء سياسية أو غيرها، وحصر دور المرأة في رعاية المنزل والأبناء، ونظرة المجتمع إلى أن هذا الدور يجب أن يقوم به الرجل فقط.



شكل 4. المعلومات والاتصال لكل من الذكور والإناث



شكل 5. التمكين والفعل السياسي لكل من الذكور والإناث



شكل 6. رأس المال الاجتماعي لكل من الذكور والإناث

جدول 3. الفجوة النوعية لرأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفيين عينة الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي		المتغير
	الذكور ن=145	الإناث ن=133	
1- الشبكات الاجتماعية	33.23	18.57	3
2- الثقة والتضامن	38.41	28.68	5
3- الفعل الجمعي	35.83	19.05	2
4- المعلومات والاتصال	34.12	21.23	4
5- التمكين والفعل السياسي	30.95	14.73	1
6- رأس المال الاجتماعي	173.49	108.21	-

وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير عدد سنوات التعليم، ومما سبق يمكن القول إنه كلما تحسن الشعور بالانتماء والعدالة الاجتماعية وارتفعت الدرجة القيادية، كلما ارتفعت درجة مشاركته في المنظمات وأنشطتها المختلفة.

كما تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور الشبكات الاجتماعية وبين متغير عدد أفراد الأسرة، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير السن، أي أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وتقدم الفرد في العمر، كما انخفضت قدرته على الاشتراك والاندماج في المنظمات وأنشطتها.

في حين تبين عدم وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين محور الشبكات الاجتماعية وأربعة متغيرات مستقلة هي: الدخل الشهري للأسرة، مستوى معيشة الأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الترابط الأسري.

محور الثقة والتضامن

تشير النتائج بجدول 4 إلى وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور الثقة والتضامن وبين سبعة متغيرات مستقلة هي: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مستوى معيشة الأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير الترابط الأسري، وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد عدد سنوات تعليم الفرد والدخل الشهري والمستوى المعيشي لأسرته وقدرته على اتخاذ القرارات الأسرية، وارتفع شعوره بالانتماء والعدالة الاجتماعية والترابط الأسري، وارتفعت درجته القيادية، كلما زادت ثقته في المجتمع سواء أفراد أو منظمات.

العوامل المرتبطة والمؤثرة على درجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفيين عينة الدراسة

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة والمتعلق بتحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة في درجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة للريفيين عينة الدراسة، ودرجة مساهمة كل عامل من العوامل المؤثرة معنوياً، وقد استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد "step wise"، ويمكن عرض النتائج المتحصل عليها كما يلي:

العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأس المال الاجتماعي ومحاورة

لتحديد العوامل المرتبطة بدرجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة، تم صياغة الفرض البحثي الأول، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفري التالي "لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين درجة رأس المال الاجتماعي ومحاورة: الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى معيشة الأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الترابط الأسري، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ويوضح جدول 4 النتائج المتحصل عليها كما يلي:

محور الشبكات الاجتماعية

اتضح من جدول 4 وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور الشبكات الاجتماعية وبين ثلاثة متغيرات مستقلة هي: الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، كما تبين

تقدم الفرد في العمر وزاد حجم الأسرة كلما انخفضت قدرته على التواصل مع العالم الخارجي سواء بالمشاركة أو الحصول على المعلومات.

محور التمكين والفعل السياسي

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور التمكين والفعل السياسي وبين سبعة متغيرات مستقلة هي: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مستوى معيشة الأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير الترابط الأسري، وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد عدد سنوات تعليم الفرد والدخل الشهري والمستوى المعيشي لأسرته وقدرته على اتخاذ القرارات الأسرية، وارتفع شعوره بالانتماء والعدالة الاجتماعية والترابط الأسري، وارتفعت درجته القيادية، كلما امتلك الفرد رؤية وفاعلية في المشاركة السياسية في مجتمعه.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور التمكين والفعل السياسي وبين متغير السن، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير عدد أفراد الأسرة، أي أنه كلما زاد حجم الأسرة، وتقدم الفرد في العمر، كلما انخفضت متابعته وفهمه للأحداث السياسية، وما يتبع ذلك من انخفاض مشاركته السياسية.

رأس المال الاجتماعي

تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين مستوى رأس المال الاجتماعي وبين ستة متغيرات مستقلة هي: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغيرين هما: مستوى معيشة الأسرة، والترابط الأسري، وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد عدد سنوات تعليم الفرد والدخل الشهري والمستوى المعيشي لأسرته وقدرته على اتخاذ القرارات الأسرية، وارتفع شعوره بالانتماء والعدالة الاجتماعية والترابط الأسري، وارتفعت درجته القيادية، كلما ارتفعت قدرة الفرد على بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية ضمن إطار من الثقة والتعاون المجتمعي والسياسي لضمان الحصول على منفعة شخصية أو عامة.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01، بين مستوى رأس المال الاجتماعي وبين متغيرين هما: السن، وعدد أفراد الأسرة، أي أنه كلما زاد حجم الأسرة، وتقدم الفرد في العمر، كلما انخفض مستوى رأس المال الاجتماعي.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور الثقة والتضامن وبين متغير السن، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير عدد أفراد الأسرة، أي أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وتقدم الفرد في العمر، كلما انخفضت ثقته في المجتمع وقراراته بشكل عام، وربما يرجع ذلك إلى أنه مع تقدم الفرد في السن، وزيادة حجم الأسرة، كلما زادت الأعباء والضغوط الحياتية والتي قد تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للفرد وشعوره بعدم العدالة، وما قد يصاحبه من انعدام الثقة في من حوله.

محور الفعل الجمعي

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور الفعل الجمعي وبين سبعة متغيرات مستقلة هي: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، مستوى معيشة الأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، ويتضح مما سبق أنه كلما زاد عدد سنوات تعليم الفرد والدخل الشهري والمستوى المعيشي لأسرته وقدرته على اتخاذ القرارات الأسرية، وارتفع شعوره بالانتماء والعدالة الاجتماعية، وارتفعت درجته القيادية، كلما زادت قدرته على العمل من أجل تحسين أوضاع قريته ضمن فرق لها مهام وأدوار محددة.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور الفعل الجمعي وبين متغير السن، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير عدد أفراد الأسرة، أي أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وتقدم الفرد في العمر، كما انخفضت قدرته على العمل الجماعي ومواجهة الأزمات التي تواجه مجتمعه.

محور المعلومات والاتصال

يبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور المعلومات والاتصال وبين سبعة متغيرات مستقلة هي: عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، اتخاذ القرارات الأسرية، الترابط الأسري، الشعور بالانتماء، العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 مع متغير المستوى المعيشي للأسرة، ويتضح مما سبق أنه كلما زاد عدد سنوات تعليم الفرد والدخل الشهري والمستوى المعيشي لأسرته وقدرته على اتخاذ القرارات الأسرية، وارتفع شعوره بالانتماء والعدالة الاجتماعية، وارتفعت درجته القيادية، كلما زادت قدرته على التواصل مع أفراد المجتمع والهيئات العاملة به، وسهل عليه الوصول للمعلومات التي يحتاجها في جميع المجالات.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية 0.01، بين محور المعلومات والاتصال وبين متغيرين هما: السن، وعدد أفراد الأسرة، أي أنه كلما

جدول 4. العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأس المال الاجتماعي ومحاوره

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة الشبكات الاجتماعية	الثقة والتضامن	الفعل الجمعي	المعلومات والاتصال	التمكين والفعل السياسي	رأس المال الاجتماعي
1- السن	0.148-	**0.325-	**0.360-	**0.305-	**0.223-	**0.294-
2- عدد سنوات التعليم	0.139	**0.379	**0.302	**0.331	**0.264	**0.328
3- الدخل الشهري للأسرة	0.013	**0.171	**0.233	**0.165	**0.274	**0.186
4- عدد أفراد الأسرة	**0.189-	*0.132-	*0.118-	**0.237-	*0.149-	**0.209-
5- مستوى معيشة الأسرة	0.074	**0.165	**0.232	*0.143	**0.232	*0.181
6- اتخاذ القرارات الأسرية	0.017	**0.215	**0.179	**0.250	**0.265	**0.231
7- الترابط الأسري	0.040	*0.130	0.105	**0.161	*0.148	*0.119
8- الشعور بالانتماء	**0383	**0.601	**0.659	**0.677	**0.700	**0.673
9- العدالة الاجتماعية	**0.533	**0.751	**0.823	**0.860	**0.850	**0.856
10- الدرجة القيادية	**0.499	**0.714	**0.706	**0.724	**0.726	**0.724

ن=278

** مستوى معنوية 0.01

* مستوى معنوية 0.05

0.01، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 29.7% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 28.4%، والدرجة القيادية 1.3%، وكان تأثير هذان المتغيران إيجابياً، وهو ما يظهر مقدار أهمية إحساس الأفراد في الريف بالشعور بالعدالة الاجتماعية، وتوفر قدر من القيادة من أجل الإقبال على عضوية المنظمات والمشاركة في أنشطتها.

محور الثقة والتضامن

تشير نتائج جدول 6 إلى أن هناك خمسة متغيرات أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة محور الثقة والتضامن حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.635، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 94.613 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 63.5% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 56.4%، والدرجة القيادية 3.4%، السن 1.8%، عدد سنوات التعليم 0.7%، عدد أفراد الأسرة 1.2%، وكان تأثير ثلاثة متغيرات إيجابياً وهي العدالة الاجتماعية، الدرجة القيادية، وعدد سنوات التعليم، في حين كان تأثير متغيرين سلبي وهما السن، وعدد أفراد الأسرة، وهو ما يظهر أن شعور الريفيين بقدر من العدالة الاجتماعية، وتحليلهم بصفة القيادة، والحصول على مستوى تعليمي أفضل، ينتج عنه زيادة الثقة في المجتمع ومنظماته، في حين تنخفض هذه الثقة كلما تقدم الفرد في السن وزاد حجم أسرته.

وبناءً على ما سبق من نتائج يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها بدرجة رأس المال الاجتماعي ومحاوره، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنويتها.

درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لدرجة رأس المال الاجتماعي ومحاوره

لتحديد درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لدرجة رأس المال الاجتماعي ومحاوره، تم صياغة الفرض البحثي الثاني، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي: "تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة رأس المال الاجتماعي ومحاوره: "الشبكات الاجتماعية، الثقة والتضامن، الفعل الجمعي، المعلومات والاتصال، التمكين والفعل السياسي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد "Step Wise"، وتشير الجداول 5، 6، 7، 8، 9 و10 إلى النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

محور الشبكات الاجتماعية

تشير نتائج جدول 5 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة محور الشبكات الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.297، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 58.225 وهي معنوية عند مستوى معنوية

جدول 5. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لمحور الشبكات الاجتماعية

الشبكات الاجتماعية								المتغيرات المستقلة
الترتيب	معامل الارتباط البسيط "r"	الارتباط المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	المتغيرات المستقلة
1	0.533	0.284	0.284	0.373	0.366	0.373	0.284	العدالة الاجتماعية
2	0.499	0.297	0.297	0.199	0.175	0.199	0.297	الدرجة القيادية

معامل الارتباط المتعدد = 0.545 معامل التحديد المعياري = 0.297 قيمة ف المحسوبة = 58.225**
 =* مستوى معنوية 0.05 =** مستوى معنوية 0.01 ن = 278

جدول 6. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لمحور الثقة والتضامن

الثقة والتضامن								المتغيرات المستقلة
الترتيب	معامل الارتباط البسيط "r"	الارتباط المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	معامل الارتباط المفسر مع المتغير التابع غير المعياري	المتغيرات المستقلة
1	0.751	0.564	0.564	0.510	0.467	0.510	0.564	العدالة الاجتماعية
2	0.714	0.598	0.598	0.288	0.296	0.288	0.598	الدرجة القيادية
3	0.325-	0.616	0.616	0.106-	0.098-	0.106-	0.616	السن
4	0.379	0.789	0.789	0.190	0.152	0.190	0.789	عدد سنوات التعليم
5	0.132-	0.635	0.635	0.158-	0.127-	0.158-	0.635	عدد أفراد الأسرة

معامل الارتباط المتعدد = 0.797 معامل التحديد المعياري = 0.635 قيمة ف المحسوبة = 94.613**
 =* مستوى معنوية 0.05 =** مستوى معنوية 0.01 ن = 278

أفراداً وهيئاته، في حين يقل مستوى الفعل الجمعي كلما تقدم الفرد في السن، وكبر حجم أسرته.

محور المعلومات والاتصال

تشير نتائج جدول 8 إلى أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة محور المعلومات والاتصال حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.755، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 424.498 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 75.5% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 74%، وعدد سنوات التعليم 1.5%، وكان تأثير هذان المتغيران إيجابياً، ويعبر ذلك عن أن العدالة الاجتماعية، وزيادة المستوى التعليمي أساسيان في ادراك الريفيين لجذوي التواصل والبحث عن المعلومات التي تتصل بأسرهم أو مجتمعهم على حد سواء.

محور الفعل الجمعي

تظهر نتائج جدول 7 أن هناك خمسة متغيرات أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة محور الفعل الجمعي حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.723، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 141.764 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 72.3% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 67.7%، السن 2.7%، عدد أفراد الأسرة 0.6%، الدخل الشهري للأسرة 0.7%، الدرجة القيادية 0.6%، وكان تأثير ثلاثة متغيرات إيجابي وهي العدالة الاجتماعية، الدخل الشهري، والدرجة القيادية، في حين كان تأثير متغيرين سلبي وهما السن، وعدد أفراد الأسرة، وهو ما يؤكد على أهمية وأثر العدالة الاجتماعية، مستوى الدخل الجيد، وقدرة الفرد في التأثير في الآخرين، على فاعلية الفرد داخل مجتمعه واستعداده للعمل ضمن إطار

جدول 7. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لمحور الفعل الجمعي

الترتيب	الفعل الجمعي					المتغيرات المستقلة		
	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد	معامل التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل التباين المفسر للمتغير التابع الجزئي غير المعياري	معامل الارتباط المتعدد	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد	
1	0.823	0.823	0.677	0.701	0.677	0.677	0.823	1- العدالة الاجتماعية
2	0.360-	0.839	0.704	0.189-	0.027	0.704	0.839	2- السن
4	0.118-	0.843	0.710	0.118-	0.006	0.710	0.843	3- عدد أفراد الأسرة
3	0.233	0.847	0.717	0.112	0.007	0.717	0.847	4- الدخل الشهري للأسرة
4	0.706	0.850	0.723	0.117	0.006	0.723	0.850	5- الدرجة القيادية

معامل الارتباط المتعدد = 0.850 معامل التحديد المعياري = 0.723 قيمة ف المحسوبة = 141.764**
 ** مستوى معنوية 0.05 ** مستوى معنوية 0.01 ن = 278

جدول 8. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي لمحور المعلومات والاتصال

الترتيب	المعلومات والاتصال					المتغيرات المستقلة		
	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد	معامل التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل التباين المفسر للمتغير التابع الجزئي غير المعياري	معامل الارتباط المتعدد	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد	
1	0.860	0.860	0.740	0.896	0.740	0.740	0.860	1- العدالة الاجتماعية
2	0.331	0.869	0.755	0.138	0.015	0.755	0.869	2- عدد سنوات التعليم

معامل الارتباط المتعدد = 0.879 معامل التحديد المعياري = 0.755 قيمة ف المحسوبة = 424.498**
 ** مستوى معنوية 0.01 ن = 278

محور التمكين والفعل السياسي

تظهر نتائج جدول 9 أن هناك متغيرين مستقلين أسهما مجتمعين إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة محور التمكين والفعل السياسي حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.731، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 373.531 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 73.1% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 72.3%، والدرجة القيادية 0.8%، وكان تأثير هذان المتغيران إيجابياً، وهو ما يشير إلى أن عدم التمييز بين أفراد المجتمع الريفي بأي شكل من الأشكال وارتفاع درجتهم القيادية، يزيد من فاعليتهم السياسية، واحساسهم بأهمية مشاركتهم في الحياة السياسية.

رأس المال الاجتماعي

تظهر نتائج جدول 10 أن هناك ستة متغيرات أسهمت مجتمعة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة

رأس المال الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعياري لهذه العلاقة 0.838، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة 681.607 وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو 83.8% من التباين الكلي في المتغير التابع، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير كما يلي: العدالة الاجتماعية 81.3%، والدرجة القيادية 0.8%، الترابط الأسري 0.8%، الشعور بالانتماء 0.6%، الدخل الشهري للأسرة 0.2%، السن 0.1%، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابياً فيما عدا متغير السن كان تأثيره سلبياً، ويؤكد ذلك بما لا يدع مجالاً للشك أن المساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، والقدرة على التأثير في الآخرين، وزيادة اللحمة بين أفراد الأسرة، الإحساس بالانتماء، وزيادة دخولهم له بالغ الأثر في تحسن مستوى رأس المال الاجتماعي في الريف، وهو ما يتفق مع الاتجاه القيمي أن مستوى رأس المال يتأثر بشكل كبير بمقدار شعور الفرد بالعدالة الاجتماعية، في حين أن تقدم الفرد في السن يصاحبه انخفاض في مستوى رأس المال الاجتماعي.

جدول 9. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعاً في تفسير التباين الكلي لمحور التمكين والفعل السياسي

المتغيرات المستقلة								التمكين والفعل السياسي				
الترتيب	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد	معامل التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	المتغيرات المستقلة				
								1- العدالة الاجتماعية	2- الدرجة القيادية	معامل الارتباط المتعدد = 0.855	معامل التحديد المعياري = 0.731	قيمة ف المحسوبة = 373.531**
1	0.850	0.850	0.723	0.723	0.749	0.765	**15.709					
2	0.726	0.855	0.731	0.731	0.134	0.139	**2.820					

معامل الارتباط المتعدد = 0.855 معامل التحديد المعياري = 0.731 قيمة ف المحسوبة = 373.531**
 ** مستوى معنوية 0.01
 ن = 278

جدول 10. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعاً في تفسير التباين الكلي لرأس المال الاجتماعي

المتغيرات المستقلة								رأس المال الاجتماعي				
الترتيب	معامل الارتباط البسيط "r"	معامل الارتباط المتعدد	معامل التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (%)	التباين المفسر للمتغير التابع (%)	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	المتغيرات المستقلة				
								1- العدالة الاجتماعية	2- الدرجة القيادية	3- الترابط الأسري	4- الشعور بالانتماء	5- الدخل الشهري للأسرة
1	0.856	0.856	0.813	0.813	0.774	0.777	**26.968					
2	0.724	0.860	0.821	0.821	0.105	0.094	**3.891					
2	0.119	0.864	0.829	0.829	0.084	0.110	**4.962					
3	0.673	0.867	0.835	0.835	0.156	0.159	**5.575					
4	0.186	0.868	0.837	0.837	0.048	0.057	*2.533					
5	0.294-	0.868	0.838	0.838	0.032-	0.033	*2.031-					

معامل الارتباط المتعدد = 0.868 معامل التحديد المعياري = 0.838 قيمة ف المحسوبة = 681.607**
 ** مستوى معنوية 0.05
 * مستوى معنوية 0.01
 ن = 278

توصيات الدراسة

الثقافي الذي يقف عائق بين تولى المرأة لأدوار فاعلة داخل مجتمعها، وذلك في الإطار الذي يضمن عدم ضياع الهوية الريفية.

3- قيام جمعيات تنمية المجتمع بتوفير مجموعة من المشروعات الصغيرة الخاصة بالمرأة الريفية، للعمل على زيادة اندماجها في المجتمع، مما قد يكون له أثر في رفع مستوى ثقافتها في المجتمع ومنظمتها.

4- قيام جميع الوزارات المصرية بوضع أولوية لإزالة جميع أشكال التمييز وعدم المساواة بين الأفراد في كافة تعاملاتها وخدماتها، لما لشعور المواطن بالعدالة الاجتماعية من أثر كبير على مستوى رأس المال الاجتماعي لديه.

وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج تناولت تحديد مستوى وقياس الفجوة النوعية لرأس المال الاجتماعي ومحاوره، والعوامل المؤثرة عليهم، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات كما يلي:

1- ضرورة تفعيل دور المجلس القومي للمرأة من خلال وضع برنامج تدريبي توعوي متكامل في القرى لتأهيل المرأة الريفية سياسياً، والعمل على بناء شخصيتها السياسية المستقلة، لما له دور في رفع مستوى رأس المال الاجتماعي لديها.

2- قيام وزارة الثقافة، ببحث سبيل لتعزيز اندماج المرأة الريفية في المجتمع، والعمل على تعديل الموروث

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

سالم، أمل مسعود محمود (2018). رأس المال الاجتماعي للريفيين بإحدى قرى محافظة الفيوم، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، مصر.

سويلم، محمد نسيم على (2015). معلومات مختارة في الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، دار الندى للطباعة، القاهرة، مصر.

صيام، شحاته (2009). النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، الطبعة الأولى، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبد الحميد، انجي محمد (2010). دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، الاصدار الأول، مصر.

عبد الرحمن، طارق عطية ولمياء سعد الحسيني (2018). دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مصر، 44 : 1.

عبد العزيز، مصطفى لطفي (2015). محددات رأس المال الاجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مصر، 6 : 2.

عبد، هاني خميس (2018): "رأس المال الاجتماعي"، سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، مصر.

عدلي، هويدا (2017). المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريدريش إيبيرت، القاهرة، مصر.

عمري، عاشور أحمد عاشور (2014). دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الفقر والاستبعاد رؤية لتحقيق التماسك المجتمعي، أفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، مصر، 16.

مارشال، جوردن (2000). موسوعة علم الاجتماع، مراجعة وتقديم محمد الجوهري، الطبعة الأولى، المجلس.

محمد، أسامة متولي (2015). رأس المال الاجتماعي لدى المزارعين بمحافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مصر، 29 : 1.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2018). بيان إجمالي عدد الأسر بقرى محافظة الشرقية"، ديوان عام محافظة الشرقية، مصر.

5- قيام وزارة التربية والتعليم باستحداث مقررات غير تقليدية، هدفها الأساسي تنمية الروح القيادية، والشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع، وربطها بأمنته حيه من المجتمع، لضمان بناء أجيال واعية بأهمية رأس المال الاجتماعي في التنمية بوجه عام.

المراجع

إسماعيل، أمين عبده السيد (2018). رأس المال الاجتماعي وتحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمنظمات الحكومية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، 8 : 60.

الجرواني، نادية عبد الجواد (2011). خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، 2 : 30.

الجمال، سعد الدين مسلم (2016). دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة المشكلات المجتمعية، الطبعة الأولى، دار الحكمة للطباعة والنشر، مصر.

الديب، بثينة محمود (2006). تطبيقات عملية على طريقة حساب الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من واقع بيانات التعداد العام للسكان، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.

السروجي، طلعت مصطفى (2009). رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

الشاذلي، خلاف خلف (2003). الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

الكفارنة، ميسرة محمود (2015). دور الجمعيات الأهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين، رسالة ماجستير، قسم اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

تهامي، حمدي السيد (2015). مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة، الطبعة الأولى، دار الشروق، مصر.

تيرنر، جوناثان (2000). بناء نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد سعيد فرج، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

خلفاوي، عفاف وبن سعود عومرية (2017). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الرضا الوظيفي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم

- Res. and Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH.
- Lin, N. (1999). Building A Network theory of Social Capital, CONNECTIONS 22(1), INSNA.
- Putnam, R. (1993). Making Democracy Work Civic Tradition in Moder", Italy, U.S.A, Prinnton Univ., Press.
- Putnam, R. (2002). Democracies in Flux the Evolution of Social Capital in Contemporary Society, Oxford Univ. Press.
- The International Bank for Reconstruction and Development (2006). Where Is the Wealth of Nations?: Measuring Capital for the 21st century, The World Bank
- The World Bank (1998): "The poverty net: Social capital for development", <http://worldbank.org/poverty/scapital>.
- Woolcock, M. (2001): "The Place of Social Capital in Understanding Socio Econ. Outcomes, Canadian J. Policy Res., 10.
- Bourdieu, P. (1983). Forms of Capit", in J.C. Richard (ed), Hand Book of Theory and Research for the Sociology of Education, Greenwood Press.
- Bourdieu, P. (1985). The forms of social capital" in Richardson, JG, Hand Book of Theory and Res. Sociol. Ed., Connecticut, Green Wood Press, Chapter, 9.
- Colman, J.S. (1990). Foundations of Social Theory, Belknap Press of Harvard Univ. Press.
- Colman, J.S (1994). Social Capital Human Capital Investment in Youth, in A. Peterson and Mortimer, Youth Unemployment and Society, Cambridge.
- Colletta, N.J. and M.L. Callen (2000). Violent Conflict and the Transformation of Social Capital, Lesson from Combodia, Rwanda, Guatemala, and Samalia, World bank.
- Grootaert, C. (1998). Social Capital: The Missing Link, Washington, DC, The World Bank, Sci. Working Paper, 3.
- Hauberer, J. (2011). Social Capital Theory", Towards A Mythological Foundation, VS

THE GENDER GAP OF SOCIAL CAPITAL IN RURAL AREAS OF SHARKIA GOVERNORATE

Khaled A.A. Laban

Agric. Econ. Dept., Branch Rural Sociol., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT: This study aimed to identify the level of social capital and its interlocutors (social networks, trust and solidarity, collective action, information and communication, empowerment and political action) for both rural male and female sample of the study, identify the gender gap of the level of social capital and its interlocutor for the rural sample of the study, determinate the related and affecting factors in the degree of the social capital and its interlocutors for the rural sample of the study, and the degree of contribution of each of the factors affecting morally. The study was based on the social survey methodology in Sharkia Governorate, where three villages were selected. The research sample of the breadwinner was determined by 10% of the total number of households in each village. The sample size was 278 breadwinner, 145 male breadwinner and 133 female breadwinner. The data was collected using a questionnaire with personal interview during the period from August until the end of October 2018. Data had been analyzed by using frequencies and percentages, Arithmetic average, Alpha Cronbach, Pearson simple correlation coefficient, Step Wise Multiple Regression, and calculate the gender gap. The study found that the average level of social capital in the majority of males was 58.6%, while the level of social capital was low in about half of females by 48.1%, and there was a gender gap in the degree of social capital in favor of males by 37.36%. There are six variables that have contributed significantly to the interpretation of the total variation in the degree of social capital, as these variables combined account for about 83.8% of the total variance in the dependent variable. The relative contribution rate for each variable can be determined as follows: Social justice 81.3% , leadership score 0.8%, family bonding 0.8%, for the sense of belonging 0.6%, the monthly income of the family 0.2%, age 0.1%, and the impact of all these variables positive except the age variable was negative.

Key words: Gender gap, social capital, Sharkia Governorate.

المحكمون:

1- أ.د. أسامة متولي محمد

2- أ.د. هدى أحمد علوان الديب

أستاذ الاجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة الفيوم.
أستاذ الاجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق.